او الى السبع وهو شهيد ثم قال فاسئل عنه ج ردحى بنوره سترا
الى الجواب عن الاتحاد فهو كالذى قبله فى الانتصار وظهور المعنى المراد فيها
اكمل وجلى بما ليس عليه غبار والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من
تبييضها ليلة التاسعة والعشرين من جمادى الاولى من السنة العاشرة
بعد المائتين والالف نعلم مؤلفها حامداً مستغفراً

الرسالة الثالثة ٩

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الامين واله الطاهرين وعلى
اصحابه الاكرمين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول
العبد المسكين الشيخ احمد بن زين الدين هذه كلمات ذات تبيين تبين
عن الحق المبين فى هذا المضمار باتمال الاسرار بشرح فقرة الاسطار ويكاد
سنا برقه يذهب بالابصار فى كشف بعض اشارات العالم الماهر الشيخ
على بن عبد الله بن فارس غمسه الله فى فيوض عطفه وقلبه بين اصبعين
من اصابع لطفه امين قال الماجد بناظم المعاهد فى ميدان البيان القلم
مصباح المعانى وهى نظير منه بكونها عبارة عنه وهو الالف القائم بين
البحرين وصاحب النقطتين وهو الاصل للتفريع المسرح باسم البديع
وهو صاحب جنان الصاقورة لانه نور الميناء ذات الحجرة وهو المنيع
فى الحدائق الباكورة لانه طور سينا دو الشجرة باطنه السر وعاؤه
الدهر وهو مجرى المداد من باطن صاد والمعانى هى قصبة الياقوت
وقبض اللاهوت وقوله فى ميدان البيان لم اجد غير مضماراً اشار
اليها فى سورة التوحيد فى مقام التفريد لمبدأ التجريد بقوله هو فالمحمدية
اشارة الى الوجوب بمعنى ظهور الثبوت وبحر المجد وعاؤه السر
وهو السر المقنع باستظاهره الظهور وباطنه الظاهر من حيث
هو ظاهر وباطن باطنه الظاهر وباطن باطنه الباطن من حيث

هو

هو باطن وباطن باطن باطن باطنه الباطن اى الواحد والسنة حجب من
سبحات الجلال اعلاها الحجاب الابيض وهو بحر موجود حونه وماؤه لا هو
لا نطهر منه ما برز عنه من غير حونه بنفسه لانه حقيقة المجرد ودونه
حجاب الزبرجد والانبساط المجرد حيثانه لا يصطادهم غيرهم الا انهم كما
خالقهم يتعارفون بينهم ودونه حجاب الياقوت واصل القوت لا مع
فيه ولا موت يعتريه ودونه حجاب الدرة والمداد واصل الاطوار واخر
الاكوان الصالح من الاكوان والغادى عن الاغيار ودونه حجاب هياكل
التوحيد ومظهر القريب ومبدأ البعيد ودونه حجاب الظلمات
ودعا التشكلات كثير العقارب والحيات فالخمسة اثبات الثابت
بدون اثبات والسنة مباينة لجميع الادراكات والبيان يظهر في هذا
الاحد عشر المضمار كما بينا فالى هنا من الكلام الوجيز بالتشبيه و
الاستعارة على براق التورية الكلام الوجيز الرابع من مراتب الهاء
المذكور انفا والتشبيه في الاسما الثلاثة من بسم الله الرحمن الرحيم
والاستعارة في ظهوره لك بك واحتجابه عنك بك كما قال عليه السلام
وكل التورية والبراق هي بنى اسرائيل هي البرزخ بين المرتبة الاولى و
الثالثة من مراتب الواو وهي حجاب الذهب ومركب العرب قال الحجب
بالروح الامرى بالعروج المجازى الى سدرة المنتهى الروح الامرى
هي البراق ومانه الاشواق والاذواق وادا الفراق وحيز التلاق
وقوله بالعروج المجازى انما جعله مجازيا مع انه هو العروج حقيقة النسبة
لا الحق سبحانه لان الحقيقة مجاز الحق فهو كمرتبة الثانية من مجازه
تقع في الوجود الثانى اى العقل وعالم المعانى من مراتب الواحد وسدرة المنتهى
لها اطوار لا متناهية اعلاها في الوجود الاول اى المطلق المرتبة الثالثة
من مراتب الهاء من هيكل البيان وفي الوجود الثانى اعلاها المرتبة الاولى

من مراتب القوس في هبوطه البيان نادوا الخطاب من جانب الطور الايمن من
البقعة المباركة تحت ظل الشجرة الخطاب اشارة الى اوله ثم ويخلق
ما لا تعلمون والطور هنا الالف يعني الذكر الاول وهو ذو النقطتين
وجانبه الايمن بابه صاحب الفضل القويم والصراط المستقيم والبقعة هي
وادي طوى وما استنار بتلك النار وما حوى وهي ظل الشجرة وسورة
البقرة والشجرة هي المشار اليها بمراتب الهها وما ظهر بها اولها باطن باطن
الباطن من حيث هو باطن واخرها الظهور وعين الفيوضات والنور
والخطاب هو ذلك التحت القائم من تلك الظل الذي هو النور والبقعة
الوادي القائم بتلك الشجرة ولقم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون اشارة الى الخطاب وقابل الخطاب بحكم انه
يوقد من شجرة مباركة اشارة الى دعاء المريد عشية الهيونية قال في
اصطلاح اهل الصناعة الحقيقية الموسوية المسماة فلسفية بالدلالة
البرهسية القرآنية الحسابية الابجدية يدل بذلك ظهور للعلوم بعد
مهو الموهوم في مرآة المولود المكتوم في روضات الجنان بانا ندفع الدرجات
والصناعة هي اخت النبوة وعصمة المروة وقوله الحقيقية كما قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون وقوله الموسوية اشارة استخدام الظهور الصناعة
بموسى ثم تجرت على خالقه بحق وعلى قائله بباطل يعني عواقبها وذلك
لظهور الصناعة التكوينية والتدوينية بموسى الكليم في التكميل والتتميم
وقوله فلسفية اشارة الى فعل الظاهر وظهوره ومراة ظهوره بانها فعل
الحكيم يعني بشيء واحد فنظام الخلق كنظام الرزق وكنظام الرزق
وكنظام التكليف بالعبادات وكالدنيا والاخرة وما فيهما وما بينهما وما امرنا
الا واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون فمن عرف ذلك وقف على اذرات التكليف بل على احدها

كالصلوة

كالصلوة او على صنع البعوضة مثلا او العلم الكرسي او العرشي ثم ان بكل الحلوم
ومحاله المعلوم ويدبر الملكوم وبقدر ما يفوته من ذلك يفوته من مطلوبه وهي
الدلالة المهمة والاعداد الحرفية فتقلل فيها في تدبرها وبينا فيها الاعمال
القرآنية والحسابات التعبدية الوفقية الفوقية وقال من الحروف النورانية
انه بطريق يسفر عن وجه الاشارة ويعبط عن لثام العبارة خلافا لمن
شغل انفسهم بما لا دلالة عليه وصنعها ما شاء من الرموز والبهمة كلا على الله سبحانه
فيما يشاء بما يشاء وهو على ما يشاء قدير وبعباده خبير بصير اعلم ان الحروف
الهجائية على قسمين نورانية وظلمانية وكل منها اما ملفوظ واما مكتوب
واما مرقوم وقد مر الكلام على النورانية فالملفوظ حرفان اشار بهما الى الكل
في المخترعات لانها منه والتثنية لحاشية الانفراده ثم قسم ما سواه ومن
كل شيء خلقنا زوجين ومجموعهما الى البحر الذي تحت العرش فالاول من
صاد لتوضا وصاد حرفان م ون الى غير ذلك والمكتوب سبعة اشارة
للطواف الاسبوع لان السبعة اكمل الاعداد وتكون اذا كتبت بعدد
حروف الفاتحة من غير تكرير احد وعشرين اشارة بانتهائها اليها الى ان سر
القرآن في الفاتحة وتكريره اشارة الى انها اخص افعل الاسماء كان الى ما اظهر
الاشارات [illegible] ان ليس بعدم حرف واحد مع ان اعلاها
الا المسمى لكن الهاء ليس بعد الاشارة الا المسمى الى غير ذلك من الاسرار
وقوله بطريق يسفر عن وجه الاشارة الطريقة المتاخمة لكونها نظر بالعقل في
بقطع الشجرة الا بالتنفير ويمكن شروطها ومن شروط كمال التلقي
وتمامها كالة في البعث وجوه با بعثه وجوه الاول في الوجود بالنور الاخضر
والثاني في العقل بالنور الابيض والثالث في النفس التي هي الروح والصدر
بالنور الاصفر والاحمر والرابع في الجسم بالنور الفضي والازرق فالثلاثة
في التمام وهي مع الرابع هو الكمال فالثالث يظهر في الكعبة المربعة والثاني

فينظر في البيت المعمور المربع والاول ينظر في العرش المسبع وما كمل معنا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واعلم انه لما قال لهم الست بربكم
افترقوا باعتبار احوالهم على ثلاث فرق فالاولى قالوا بلى بكمال التلقي وتمام يعني
ليس منهم الا القبول كما الهمهم على اليقين بما اولاهم كما اولاهم فظهروا اعلاما مهتدين
ليس بينه وبينهم حجاب غيرهم والثانية قالوا بلى مستعدين بنعم يعني كانوا
مستعدين للمعارضة حال الخطاب فاذا ذلك بينهم وبين حظهم ولو قطعوا
اعتبار انفسهم طالما داخانوا وجرت عليهم صورة الخطاب وهم كانوا في
وحيل بينهم وبين ما يشتهون فقالوا بلى مع الذي يحجزوه فكانوا جاهلين
في علمهم غير مهتدين لرشدهم فالنعم بل الشاملة بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون والثالثة قالوا بلى غير منكرين ولا عارفين فكانوا كما ترى وعلى
الله سبحانه قصد السبيل ~~والثالثة قالوا بلى غير منكرين ولا عارفين~~
فكانوا كما ترى فمن تعرف في هذه الدار الحق باحد الفريقين على حسب حاله
والا ارجى لامر الله فمن كان عنده اشارة من علم فليجعلها بمنزلة حالة التلقي
حتى يدركها الملقى اليه بالمشاهدة ثم لينظر ولا سبيل لسالك من غير هذه
الطريق قال الشيخ عن اعلم وجودك لا تشهد لمن اثر او دعه بهاء طويل
وتيسير وذلك لان الوجود ظل الموجود الفاعل لما يشاء بما يشاء كيف يشاء
بلا مزاحمة ولا مصادمة لانه المختار فيما يشاء فهم من فهم واما الاشارة فان
كمال الالفاظ لقائل الالفاظ شرط ما ذكر بان يحلق النقطة ويزيل الغلطة
قال اعلموا يا اهل الصناعة الدنياوية انكم متى طلبتموها للدنيا لم تظفروا
بشيء منها قط وان طلبتموها للآخرة لمشاهدة العالم العلوي فربما تظفرون
بشيء منها انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اقول ما ذكره هنا من الامور
المقطوع بها فلا تفسير له اجلى منه الا تفصيل الاحوال وضرب الامثال وهو
يحتاج الى التطويل ولا داعي له هنا قال اعلموا ان علم هذه الصناعة

من اشيا

من اشيا حقيرة لو صحبت بكم لحلفتم الا يكون عند الله اعظم كيف يكون هذا العز
من هذا الحقير افهم الامر كما ذكر وكيف لا تكون حقيرة وهي ملقاة على المزابل ينكرها
كل جاهل ولكنها مثل لخاسة العبودية اذا دبرها الحكيم انبعثت في عزة الربوبية
قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فاذا عمدت الى هذه الحقيرة
وفصلتها كما امرك الحكيم ثم بان غسلت درن جسدها بالماء الطهور وربيت
روحها بما النور وتوجهت الى العبادة التي هي صفة العبودية الظاهرة في ظلمة
الديجور وسحقت جسدها بمائها الذي هو العلم والنور واقمت الصلوة
في الاصيل والبكور وزكيتها بالزهد عنها وصمت عن سوى الفطور وحججت
بها على اعلى الكور من اوجا بين الاناثي والذكور وجاهدت بتلك الكفار
في الليل والنهار حتى يظهر الدين ويخرج من الظلمات الى النور حتى لك
احدث البنوة من باطن السور لان هذا الحقير مثل حقارته عند الجاهل
به كحقارة العبودية عند الجاهل بها وعزته في حقارته عند العالم به
كعزة الربوبية في حقارة العبودية ولذلك اشار عليه السلام بقوله خلق
الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل
جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت بها
السبع الشداد هو فالانسان المكتوم مثل الانسان الادمي وهو مثل الانسان
الكبير والوضع واحد والتدبير واحد والمدبر واحد والكل من تمامه
والكل في قرار مكين ولا قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون قال ما علموا
بان الموفق لهذا العلم اذا شاهد حقارة هيولاه استرجع الى مولاه ونطق
بقوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان هذا الموفق له حالتان
حالته العليا يرى الله بالله فلا يرى ما سواه فهو الشاهد والمشهود
والشهادة وقال جعفر ابن محمد ع لنا مع الله وقت هو نحن فيه وهو
نحن ونحن هو ونحن نحن وهو هو نحن يعني لان الشهادة هي تمام تكونه

هم المحجوبون عنها قالوا عليهم السلام الجنة حجاب بين المحب والمحبوب الخ والحالة
الثانية ان ينظر الى الخلق باعتبار انه مقام من مقاماتي الظهور والظاهر فيهم ظهر
قال ع لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يشعرون وهذه الحالة مقام
الاسترجاع ومحل الانتفاع ومن نظر اليها بنفسها فهو من البهيم الرعاع قال
واعلموا ان هذا الشي كالانسان وللصورة مرآة ينتقش بها وضمها و
صورة المرآة براعة سورة البقرة وهي الف لام ميم نحن قابل هذا الشي بتلك
الصورة ورأى الشي منتقشا بالصورة ورأى الصورة متجلية على الشي
فاذا بالمطلوب وعلك كنوز الدنيا والاخرة وصار علم اليقين وعين اليقين
فيض بروحا ماحق اليقين تنزل درجة الكشف ووقع لدى انبيا خاصة العلماء
ورثة الانبيا ومن لم تمكنه المقابلة بهذا الشي لهذه الصورة والمشاهد
هيئة الانتقاش ولا هيئة التجلي فانه على غير طريق ولا استقامة وذلك
هو الصراط المستقيم قوله هذا الشي اشارة الى انا نعم فان الانسان
كالانسان وصورة مرآته التي ينتقش بها هي من كونه عقلا الى كونه عاقلا
في اكواره وادواره وذلك من اول التدبير الى اخره فتفصيله وتقطيعه
وحرقه بنفسه وتزويجه بها حتى تموت في رابع الاكوار هذا لي عالم الغيب فاذا
نزل نزل كما قال تع أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون والمزن
شجرة تحت العرش تقع منها النطفة فتسري في النبات فتجري منها
في الاغذية قوى لطيفة تنحل في قبرها مستديرة فتحفظها الطبيعة
فتجري تلك القوى في الطعام فاذا طبخت المعدة ما هنالك صعدت
من الكيلوس فاذا طبخت ثانيا كبدة القسم قسمين اعلاه كيموس هو الالية
الادنى واسفله تدفعه القوى الى الاعلا الطور فتنبت شجرة تنبت
بالدهن في عالم الاكدار وصبغ للاكلين وهي الشجرة التي تنفصل حتى
يظهر غرابها ويرتفع حجابها فاذا فعلت بها ما ذكر حتى تنزها حصل عنها
المني

المنى الملقح وظهرت البيضة التى اشار اليها ابى ادم داش [illegible] بطن
امهات الوجود نطفة ثم علقة ثم عظاما ويكسى لحما وينفخ فيه الروح
وهو الانسان الفلسفى الحكيم الكيس الشجاع العالم الناطق بالحق والصواب
عند اولى الالباب فيتجلى الانسان المعلوم فى الانسان المكتوم بالصورة الاتم مثله
والى هذه المرتبة اشار عم بقوله وانت الكتاب المبين الذى باحرفه يظهر
المضمر والنطفة وما بعدها فى عالم الاحوال والانسان لا ايلى الا انسانا اذ
لا يكون الذهب الا من الذهب لان الله لا انتكون الذهب الا من معدنه
وفى معدنه وكل الذهب والفضة معدن والجلى فاسل والله بذلك شاهد
فهم من فهم وانما قال الم فى سورة البقرة لان سورة البقرة عبارة عن هذه
الاطوار الثلاثة وهو اصح التفاسير فيها من باب الحقيقة فالالف اشارة
الى القلم الجارى فى السطور وهو هنا الروح المذكور لانه الاب المربى
والصانع المنهى واللام اشارة الى اللوح المحفوظ لكونه للنطفة حفوظ
وهو البدن المنير وطا البشر وهى النفس بعنى الباء الموحدة وهى المرتبة
الثانية للالف واحل بنيانه وعركبه وانما نظهر الالف فى الميم التى هى
نصف الف بواسطة اللام والميم اشارة الى الارض المقدسة فى الجنين
المدهامتين فهذا مقابلة الصورة للاجنحة والنفس والجلى عليه
فاذا سيرت الجبال رأيت الارض بارزة وهو علم اليقين الى اخره
علم اليقين شىء فى القلب وثمرة الرجا المستلزم للمطلب الموجب
للوصول وحق اليقين يتجلى فى الفؤاد وثمرة اثبات الله على ما سواه
فالفؤاد نقطة فى القلب والقلب نقطة فى الصدر والصدر نقطة
فى الملك فالملك محل القدر والصدر محل الصور المجردة من المادة
والقلب محل المعنى المجرد عن المادة والصورة والفؤاد محل الشهود
للمعلوم عن محو الموهوم كما قال عم لكميل وهو يظهر التجلى بالمتجلى لربه

قال واعلموا بان هذه الدلالة من العلم هي اصعب الدلالات فلولا عزازة هذا العلم
وصيانته عما ضمن المبدع الاول كتابه المبين الفرقان مبهم خلق الكتاب بلا ريب فيه
وجه صعوبة الدلالة انها تدرك اما بفهم عالم الاجسام في عالم الزمان بالحس الاسفل
واما تدرك به بتعريف اهل الملكوت واهل الجبروت في الدهر واعلى ما تدرك به
بتعريف اهل اللاهوت في السرمد واى شئ اصعب من ذلك على من لم يدرك
المسالك ثم لما كان الفاعل الاول واحدا وهو الحق كانت الاحدية وصفة
فعل الواحدية وسرت الوحدة في اشراف فعاله فلما ظهر الوجود الحق بالوجود
المطلق في الوجود المقيد كان كما قال الشاعر كل شئ فيه معنى كل شئ فتفطن
واصرف الذهن الى كثرة لا تتناهى عددا في طولها وعرضها الواحد طى في كل
شئ شهد بكل شئ فكان الكتاب التدويني الذي هو القرآن طبق الكتاب
التكويني الذي هو العلم بل العالم كتاب تدويني والقرآن كتاب تكويني
الا ان القرآن والثقل الاكبر والعام الثقل الاصغر كل منهما مبني على صاحبه
لن يفترقا حتى يردا الجامع لهما الحوض فصارت الحروف النورانية التي توشحت
بها الاعيان كما انست بها اولوا الابصار فيها جميع ما في السورة من الاحكام
والامثال والاخبار والاسرار وما عن ذلك كما كانت الكتابة في المغنيسيا
كلك مبلغ في كل انسان كما هو عيان لما له عينان قال واعلموا بان هذه الحروف
هي حروف النورانية التي توشحت بها اوائل السور وعددها نيف و
سبعون حرفا بالتكرار وبعض عشرها من غير تكرار في سبع وعشرين
سورة والقرآن بدأناه منازل وجه كونها نيفا وسبعين حرفا ظهورها
بالعدد الكامل في مرتبة الاحاد بالسبعة وفي مرتبة العشرات بالسبعين
ووجه كونها البضعة عشر من غير تكرار ان هذا العدد هو عدد خزنة النار نعم
بها الله فوق ابدانهم والتسعة بينناها بان بل بها هبوط النار العل النبي
الحروف النورانية والشمال تلك يقبل قال ثم شرقت وجهي غضبى

فلنزد

فلذلك اطلق عليها اليمين والشمال كما ان الحروف هي الابداع الثاني وهي
مظاهر لتلك الحروف الاولية بعد الالف الاول التي هي النفس الرحماني
واما هذا الالف الذي في ابجد فهي الهمزة وهي شرارة من تلك النار و
ذرة من تلك الغبار وقوله في تسع وعشرين صورة اشارة الى عدد
الحروف بعد الالف اللينية على ان الف اهل تهامة والسراة بذكر كلام
الف من حروف الهجاء وهو مظهر الالف الاول وصورة له ولهذا افتتح
بهذه الحروف كما ان ذلك الالف الاول وانما ذكرت الحروف النورانية التي هي
قصبة الياقوت ذات الاربعة عشر شقا ولم تذكر الظلمانية مع ان اصلها
وتبعية تلك فترك ذكرها لان في مقام النور اشارة الى عدمها فهو ان وحل
ثانيا وثانيا بالعرض بوجه والقمر قدرناه منازل اشارة الى ان القمر يزيد الى اربع عشرة
بعدد النورانية وينقص في اربع عشرة ليلة بعدد الظلمانية واشارة
الى النفس الكلية وظهورها في العلويات الاربعة عشر غيبا وشهادة
نورانية وفي السفليات الاربعة عشر غيبا وشهادة ظلمانية قال
اسمه على النفس الفلسفية قال اعلموا بان طريقة الدلالة على هذه
الاحرف النورانية بعلم البسط هذا انما اصطلحنا عليه على هذا الانموذج
من دون تكسير والتكلم على هذه الحروف الثلاثة ببعض من طريق
البسط والاختصار والا فالكلام على بسط الحروف يقصر عن حمله
الاوراق وفيما قال الوصي عليه السلام لو اذن لي ان اتكلم على الف
الحمد لاوقرت سبعين وقرا وهذا اعظم شاهد لها وروحه باطنه
العلم على ما في علم البسط بحر لا ساحل له اقول هذا الكلام مصنف الاشارة
اليه وهو ظاهر يعني هنا شيء هو انه قد مر عليك ان كل شيء فيه معنى كل
شيء وكلما قرب من المبدأ كان اكمل واشمل والحروف هي الابداع الثاني
وهي الفاظ اسماؤها ولها معاني وهي الوجود الخارج من خلال الشجا

وصورتها بيانا لصورة لكل صورة اسمها فكل حرف مصورة في اسمه لانه لفظ
كاسمه ولا يستعمل فيه الا الهمزة صورة بالها اقرب المتحركة من الهاء في المخرج
ولئلا يلتبس اسمها وصورتها بالالف اللينة بل الاولى وانما صورة اسم
اللينة بالمتحركة لان المتحركة اول مظاهر اللينة واشبه الحروف بها صورة
وعددا وللفرق بينهما انها لا يحويها اسم مختص وان عبر عنها لظهورها
في سائر الحروف بخلاف المتحركة ففرق بينهما في الاسم لان الهاء مجاز المتحركة
التي هي الحمزة والهمزة مجاز اللينة فافهم واصل الاعداد اشارة الى النقط
التي في المعدود باعتبار رتبته بالنسبة الى الوسائط الفعالة فلكل حرف
هيئة في المرتبة الاولى وعدد وعدم كونه في المرتبة الثانية وهما عنه كذلك في الثالثة
وكذا في الرابعة كما هو مبين في البسط الترفع في مراتبه الثلاثة الا في الرابعة
من اول الى الثالث اقرب شبيه بالاولى لانه الدور الثاني لان التثليث اكمل
سطح في شرف الوحدة لتركبه من ثلاث نقط فكل حرف له عدد يظهر فيه في
الاولى ويظهر في اخره في الثانية ومن ثالثه في الثالثة وكذلك الحروف تدرج ونسبة
فيكتب ويوزن وفي نسبته الى امثاله من الانسان وللتكفل بذلك علم الجفر
الذي املاه ص على علي ع بوبواب المقدسين فوق احلاس الكروبين وفي
غمائم النور على جبل فاران فكل حرف بذلك المعنى يتضمن كل شيء
في عالمه حتى قال الباقر ع علم علي كله في عشق بعض كلما انطوى عليه الالف
فهو في الالف قال علي ع انا باطن السين وكلما اشتمل عليه اللام فهو في
العين وكلما حواه الميم فهو في القاف المحيط بالدنيا فبسط الحروف يملا الدنيا
والاخرة وقوله لو قرئت سبعين وقرا تمثيل لاهل التمثيل والا فهو
تحديد بالقليل وكيف وانما تخل الادعات انفسها وتشرح انظارها
واين نظيره لقف الحمد واين قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله وقد سئل الكاظم ع فيها الا العيون الخمس والجنتين قال وعن

ما زالت امتى بخير ما وقر صغيرها كبيرها فانظر يا هذا الحديث اما تشبه
لكلام الوصى عم انظر وقول الشاعر لو كنت اعلم ما دفره كتمت سرابى الى
منه بالكتم الى اخر الابيات فانظر يا اخى ان شممت روائح القبول كيف
التباين فى هذا اللفظ من كلام النبى والوصى عليه السلم وكيف الاتفاق
فى المعنى بينهما ولله در القائل اعوض فى قولى بليلى او نارة بهند وما
ليلى اعنيت ولا هند واراد بالاتفاق بين اوقر وبين وقر الموافقة
فى حروف الهجاء فى الجملة وهو تا شريف ويشتمل على سر لطيف وهو
فى القران يراد به تفسيره ظاهر الظاهر وقد يراد به باطن التاويل وهو
مقام صعف المرتقى لا يكاد يثبت عليه قدم الا من عرف وحيث لم كيف
وعرف مفصوله وموصوله واخلص لله العبودية واما غير ذلك فهو
وان حفظ شيئا غابت عنه اشياء فعنى وقر صغيرها كبيرها ان صغرك
حمل كبيرك الى بلد لم تكن بالغيها الا بشق الانفس وهو قوله تع وجعل
لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم
ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وذلك البلد
هو الوطن فى قوله عم من الايمان حب الاوطان وهو الذى اشار عليه السلم
اليه بقوله ما زالت امتى بخير والخير هو الايمان لقوله تع هو خير
ثوابا وخير عقبا واشار عم بقوله سبعين وقرا الى العين فى عسق
كما مر ولما انه هو العدد الكامل بالخصوص هذا العدد ولكن قول الشاعر
وامهات القلم فى هذا الميدان يتسع مجراه وليس هذا موضعه قال
اعلموا ان الكلام على البسط الذى طرق شى من ذلك الكلام على الالف
من الف لام ميم يحتمل ان المقصود بها فى هذا الموضع واحد فان صح
فهى من الف على حالها ويحتمل ان المقصود بها عشرة فان صح فهى
حرف ى ويحتمل ان المقصود بها مائة فان صح ذلك فهى حرف ق ويحتمل ان

المقصود بها الف ذات صحة فهي حرف غ وحرف لا يبنك ويبين معرفتها
اصل في العبارات وحشر الاشارات فان انت انلت القشر عكست تمام باطنها
والا فانت على شفا جرف هار والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي
السبيل هذا كلامه نتبعه في مقامه بلا زيادة ولا نقصان قوله فخذ الكلام
على الالف من قوله الف لام ميم الخ فقد بيانه مرارا مرموزا ومشروحا وما ذكره
من البسط الرقمي العددي لا الحرفي ولا الطبيعي والحق في الالف لمن جاس
خلال تلك الديار ونظر بعين الاعتبار التي تثبت عشرة بيوت اذ كل نقط
سوى نظرها كبيت العنكبوت ان الف الف قائم فهو احد في كل مقام وان
ظهر في مرتبة العشرات والمائة فانه لذلك تظهر صفات ورسوم بينات
واما الف لام فهي الف مبسوطها من حرفي الواو والباء الموحدة ومن المراتب
الباء المشددة هي القصور العشرة واما الف ميم فهي الف راكبها من
الحروف الباء ومن المقامات ثمانية وعشرين فهي تلك المنازل ومنازل الحرفي
ودونه بيان الاشارة المهملة الصاغة واعلم ان سائلة وصلى كلامهم لم
استقر حتى كتبت هذه العجالة لساعتها ولم استقص في الكلام لان
الغاية الصلة والامتثال ويحصل باقل من ذلك والا فاطلعها انتم الا
بالملاطفة مع الشروط ولقد هممت بالوصول الى خدمتكم فعاق الدهر
ولله عاقبة الامور واقول سلامي على جيران ليلى فانها اعز على العشاق
من ان يسلما فان ضيا الشمس نور جبينها ثم وجهها الوضاح برق
حيثما و الحمد لله رب العالمين وصلت
واتصلت وانفصلت في الثالث عشر من
١٢٠٨
شوال سنة ثمان ومائتين والف
ووقع الفراغ من كتابتها باليوم الثامن والعشرين
من شهر رمضان سنة ١٢١٠ العاشرة والمائتين والالف على يد الشيخ احمد بن زين الدين